الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الديموغرافيا

مقالة تحت عنوان:

الرسوب المدرسي في التعليم الثانوي في الجزائر

من إعداد :

- ا. بلعباس فضيلة (جامعة وهران) .
- د. فايزة يسعد (جامعة وهران) .

السنة الدراسية : 2018/2017

الملخص:

يعد قطاع التربية والتعليم من القطاعات الهامة والحساسة في الدولة، حيث تخصص له مجهودات وميزانية معتبرة قصد بناء نظام تربوي وتعليمي قوي ومتطور، ليتسنى لنا الحصول في النهاية على عنصر بشري صالح وفعال.

غير أن هذا القطاع في الجزائر يعاني من تراكمات و مشكلات عديدة ومتنوعة تنخر جسده منذ أكثر من عقدين من الزمن ومن بين هذه المشكلات :نخص بالدراسة في هذا المقام مشكلة الرسوب المدرسي.

هذه المشكلة التي تمس قطاع التربية والتعليم بجميع أطواره وفئاته، أين سنتطرق بالوصف والتحليل إلى هذه المشكلة التي يعرفها الميدان التربوي والتي تزداد حدتها من سنة لأخرى.

ففي هذه المداخلة حاولنا تتبع تطور الرسوب في التعليم الثانوي بالجزائر من خلال التطرق إلى :

أولا:

- التعريف بالرسوب المدرسي.
- تعريف التعليم الثانوي.
- أسباب الرسوب المدرسي.
- إجراءات علاجية للتخفيف من الظاهرة.

ثانيا:

حساب بعض المؤشرات: معدل التمدرس، معدل النجاح، معدل الرسوب(الإعادة)..... المحصل عليها من خلال الاطلاع على بعض المعطيات الموثوقة : لمديرية الفرعية لبنك المعطيات" وزارة التربية الوطنية" و الديوان الوطني للإحصاء (ONS) ،أن هذه الظاهرة أخذت بعدا خطيرا و ومستعصيا مما يستدعي دراستها عن قرب بهدف معرفة و فهم معمق من جهة، و إبراز و تفسير النتائج المترتبة عنها من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية:

قطاع التربية و التعليم، التعليم، التربية و التعليم، ظاهرة الرسوب، النظام التربوي، التعليم الثانوي، حاصل الذكورة، التطور النسبي، معدل التمدرس، معدل النجاح، معدل الإعادة(الرسوب)، عدد المتمدرسين.

مقدمة :

يواجه التعليم بصفة عامة في الجزائر مشكلات متعددة ومتشعبة، ومما لا خلاف فيه أن الرسوب المدرسي ظاهرة عامة ومشكلة عويصة لا تقتصر على بلد دون آخر و لا على مؤسسة تربوية دون أخرى فالكل معرض لها، ولكن بأشكال و نسب متفاوتة وذلك بحسب القدرة على المقاومة والعلاج. كما ينتظر أن يزداد حجمها كثيرا نتيجة النمو المتزايد لعدد التلاميذ .

ولعل التغيرات التي حدثت وتحدث باستمرار على المنظومة التربوية من حيث المناهج، البرامج، الطرائق، الوسائل و التأطير.....لدليل على شعور الجهات المسؤولة بخطورة هذه الآفة وحرصها على محاربتها والتخفيف منها.

وفي عملنا هذا سنتطرق بالعرض والتحليل إلى الرسوب المدرسي، باعتباره مؤشر على عقم النظام التربوي لمجتمع ما، غير أن ما يلاحظ في جل الدراسات الأكاديمية حول هذه الظاهرة، يجد أن النظرة كانت محصورة في الميدان السيكولوجي، و أصبح الرسوب حالة نفسية للفرد المتأزم نفسيا من حالات قلق الامتحان، الشعور بالإحباط و السلوك غير السوي في الشخصية و غيرها من الأوصاف الاستبطانية الذاتية، كان من الضروري أن نشير إشارة بسيطة مدققة للطرح السوسيولوجي حول الرسوب المدرسي كونه ظاهرة اجتماعية تفسر اجتماعيا سواءا في الواقع الجزائري أو العالمي.

وقد يشكل حجمها مؤشرا لتقدم النظام التربوي أو تأخره . وقد أصبحت البلدان السائرة في طريق النمو اليوم تعي أهمية الاستثمار في التربية القاعدية من خلال العمل على إعداد يد عاملة مؤهلة وأولياء قادرين على تحمل مسؤولياتهم.

لكن الواقع التعليمي المعاش يظهر تزايدا في عدد المتمدرسين، يقابله في نفس الوقت تزايدا في عدد الراسبين (المعيدين)، منهم من ينقطع عن الدراسة نهائيا قبل نهاية التعليم، مما يحول دون تحقيق تعليم قاعدي للجميع والجزائر ما زالت تتخبط في مشاكل تعليمية و تربوية لا حصر لها من حيث المناهج ، البرامج ، الوسائل و التأطير التي أثقلت كاهل الدولة.

مصطلحات المداخلة:

وردت في المداخلة بعض المصطلحات التي ينبغي تعريفها:

أولا: الرسوب المدرسي:

لغة: هو السقوط أو الغوص إلى الأسفل، رسب الشيء في الماء أي سقط إلى أسفله.[1]

اصطلاحا: هو إخفاق التلميذ في تحقيق النتائج المرجوة للانتقال إلى المستوى الأعلى و يبقى في المستوى مرة أخرى.

و يمكن تعريفه ايضا على انه: "سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم و يؤدي نفس العمل الذي اداه في السنة الماضية " [2].

مفاهيم أخرى للرسوب المدرسي:

◄ الرسوب المدرسي يكون على شكلين أساسيين:

* **التخلف العام:** هو الضعف الظاهر لدى التلاميذ في جميع المواد الدراسية.

* **التخلف الخاص:** هو الضعف الظاهر لدى التلاميذ في مادة أو عدد قليل من المواد فقط.[3]

◄ يطلق هذا المصطلح على النتائج السلبية التي يحصل عليها المتعلم خلال مساره الدراسي سواءا كان ذلك عبر الامتحانات الفصلية أو الامتحانات الانتقائية الرسمية.[4]

◄ يطلق هذا المصطلح على التلاميذ الذين ينهون دراستهم في غير عدد السنوات المحددة لها, إما لأنهم ينقطعون نهائيا عن الدراسة, أو لكونهم يعيدون السنة أو سنوات معينة[5].

◄ يقصد به إخفاق الطالب في الوصول إلى المستوى المطلوب لنقله إلى الصف الأعلى، مما ينجم عنه بقاؤه للإعادة في الصف نفسه لمراجعة المنهج، وذلك للوصول إلى المستوى المطلوب في السنة الدراسية التالية.[6]

<u>ثانيا</u>: التعليم الثانوي:

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة أخيرة في السلم التعليمي من التعليم قبل الجامعي، و معنى ذلك أنها مرحلة لنهاية التعليم العام. لهذا يؤكد معظم المربين على" أن التعليم الثانوي بصفة عامة أنه استكمالا للتعليم الابتدائي والمتوسط ومعنى هذا أنه لا يختلف عنه كثيرا في جوهره، وإنما يتمم وظائفه مكسبا إياها عمقا واتساعا ".[7]

والتعليم الثانوي يلي مباشرة مرحلة التعليم الأساسي، و يستقبل التلاميذ بعد مرحلة التعليم الأساسي على أساس استعداداتهم و قدراتهم لمواصلة الدراسة الثانوية من جهة و طاقات الاستقبال المتوفرة في مؤسسات التعليم الثانوي من جهة أخرى و تدوم مرحلة التعليم الثانوي ثلاث(3) سنوات طبقا للقانون 76 المؤرخ في 16 أفريل 1976م و من مهامه:

- مواصلة المهمة التربوية العامة المسندة للتعليم الأساسي.

• دعم المعارف المكتسبة.

• التحضير لمواصلة التعليم العالي.

• التخصص التدريجي في مختلف الميادين.

• التحضير للالتحاق بالحياة العملية.[8]

• ضرورة الاستمرار في المجالات الأخرى العلمية، اللغوية، التقنية، الرياضية و الفنية.

• إشاعة ثقافة الحوار في محيط المؤسسة التعليمية، و استغلاله في توعية الطلاب و مناقشتهم، من خلال توسيع قنوات الاتصال بين الطالب و الأستاذ.[9]

1- أهداف التعليم الثانوي: يرمي التعليم الثانوي إلى:

• إكساب التلاميذ المعارف الضرورية لمتابعة الدراسات العليا.

• تنمية قدرات التحليل و التعميم و التكيف مع مختلف الوضعيات.

• تنمية روح البحث.

• تنمية القدرة على التقييم الذاتي.

2- تنظيم مرحلة التعليم الثانوي: تشمل مرحلة التعليم الثانوي نوعين من التعليم:

أ- التعليم الثانوي العام: يحتوي على خمسة(5) شعب وهي: شعبة العلوم الدقيقة- شعبة علوم الطبيعة و الحياة- شعبة الآداب و العلوم الإنسانية- شعبة الآداب و اللغات الأجنبية- شعبة الآداب و العلوم الشرعية.

ب- التعليم الثانوي التقني: يحتوي على ستة (6) شعب و هي: الإلكترونيك- الكهروتقني- الصنع الميكانيكي- الأشغال العمومية و البناء- الكيميائي- تقنيات المحاسبة.

3- نظام التقييم و الانتقال و التوجيه: يتميز التقييم في التعليم الثانوي بالاستمرار، و يتم الانتقال إلى المستوى الأعلى بناء على النتائج المحصل عليها في الفروض و الاختبارات الفصلية.

يشعر الأولياء بنتائج التقييم الدوري لأبنائهم بواسطة:

- دفتر المراسلة أين تسجل العلامات و الملاحظات الخاصة بكل أستاذ في نهاية كل مشروع بيداغوجي.

- كشف النقاط لكل فصل دراسي الذي ينقل النتائج و الملاحظات الخاصة بكل أستاذ.

تدون ملاحظة عامة في نهاية كل سنة دراسية تبين انتقال التلميذ إلى القسم الأعلى أو إعادة السنة أو إنهاء الدراسة و في نهاية السنة الأولى ثانوي يوجه تلاميذ الجذوع المشتركة إلى شعب التعليم الثانوي العام أو التقني وفقا لرغباتهم و نتائجهم الدراسية و متطلبات الخريطة المدرسية. [10]

ثالثا: أسباب الرسوب المدرسي:

لا يمكن أن نحصي أسبابا للرسوب المدرسي أو نحصره في جانب من الجوانب، و هذا كون الظاهرة اجتماعية تسبب هدرا تعليميا يكلف الدولة أموالا إضافية و أعباءا ثقيلة، لذا توجب التعرف على أسبابها المتعددة و المتشعبة العناصر و المتفاوتة في قوتها وتأثيرها من فئة لأخرى و حتى من تلميذ إلى أخر و من أسباب انتشار هذه الظاهرة نذكر:

- إصابة التلاميذ بأمراض، إعاقات، تشوهات، تغيرات جسمية، مزاجية ونفسية سلوكية.
- المستوى التعليمي والثقافي المنخفض والمحدود للوالدين.
- معانات احد الوالدين أو كلاهما من ذكاء منخفض(بلادة، عته).
- الدخل اليومي المنخفض والمحدود للعائلة (مستوى اقتصادي ضعيف) .
- طبيعة ذهنية المجتمع ونظرته إلى المؤسسة التربوية(مكانة وقيمة المؤسسة التربوية في المجتمع).
- عدم مسايرة المنظومة التربوية للتغيرات والتطورات الحديثة في مجال سيكولوجية التعلم.
- اعتماد المنظومة التربوية على برامج ، أدوات ، طرق تعليمية وتحصيله تقليدية غير ملائمة.
- تأثير رفقة السوء على التلميذ وعلى التحصيل الدراسي لديه.

كل هذه الأسباب و الظروف من شأنها أن تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ و مردوده التعليمي[11].

رابعا: الإجراءات الواجب اعتمادها للتقليص من ظاهرة الرسوب المدرسي:

- ♦ دعم و تحسين الاستفادة من الخدمات الصحية الكمية و النوعية
- ♦ دعم العائلات الضعيفة و المحدودة الدخل ماديا مع تقليص نفقات التمدرس.
- ♦ تسهيل، تشجيع و تعزيز الالتحاق بالمؤسسة التعليمية.
- ♦ تحسين ظروف التمدرس.
- ♦ تحسين و تطوير المناهج، البرامج، الأدوات و الطرق التعليمية.
- ♦ التأهيل المستمر للمعلم خاصة و المشرفين على العملية التعليمية بصفة عامة من أجل مواكبة و مسايرة الطرق و المناهج الحديثة للتعليم[12].
- ♦ المتابعة و المراقبة المستمرة للتلميذ داخل المؤسسة التعليمية و خارجها، و مصاحبة التلميذ، توجيهه و إرشاده خلال مرحلة المراهقة.
- ♦ دور الحكومة و المجتمع المدني في التحسيس و التوعية بقيمة و مكانة المؤسسة التعليمية و أهميتها في إنجاب جيل صالح و مفيد للبلد و الأمة ككل[13].

لذلك لابد من إعادة النظر في الكثير من المناهج الدراسية و الأساليب التربوية، وحذف ما أصبح غير ملائم لمعطيات العصر، و إضافة مناهج جديدة.[14]

خامسا: تحليل معطيات التعليم الثانوي في الجزائر:

1. تطور عدد التلاميذ في التعليم الثانوي في الجزائر:

الرسم البياني رقم (01): التطور النسبي لتلاميذ التعليم الثانوي في الجزائر حسب الجنس والعام الدراسي 2001/2000 إلى2014/2013

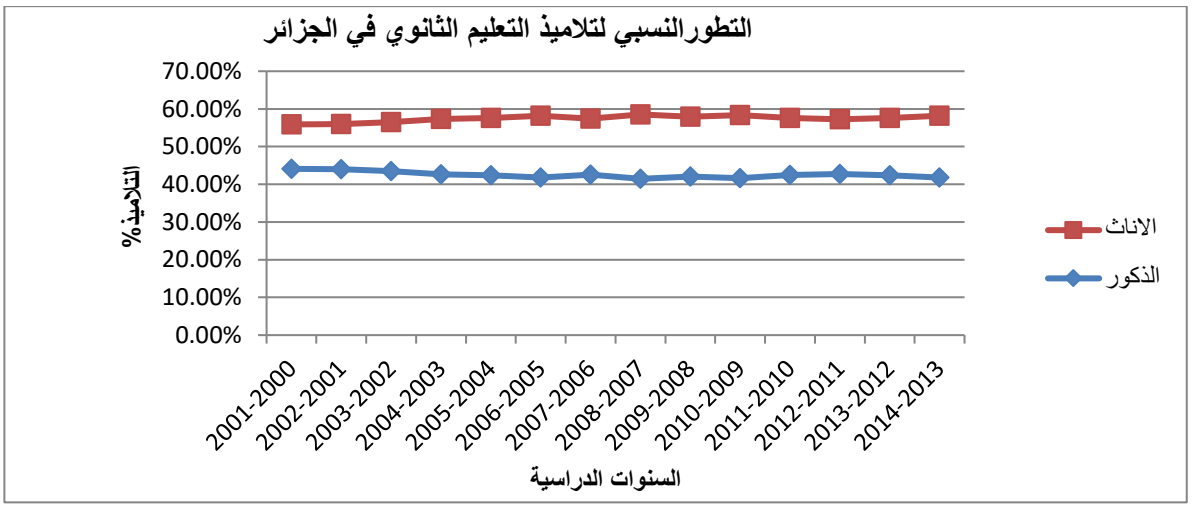

المصدر: أنظر إلى الملحق الجدول رقم(01)

من خلال الجدول الملحق رقم (01) و المنحنى البياني رقم (01) الذي يمثل التوزيع النسبي لتلاميذ التعليم الثانوي في الجزائر حسب الجنس و السنوات الدراسية من 2000-2001 إلى 2013-2014 اتضح لنا أن هناك تفاوت في التطور النسبي للإناث مقابل الذكور. ففي السنة الدراسية 2000-2001 كانت نسبة الإناث تساوي 55,89% مقابل 44,11% لصالح الذكور، أما في السنوات الدراسية الموالية فهي بين الانخفاض تارة و الارتفاع تارة أخرى، لتصل إلى 58,22% بالنسبة للإناث بمعدل زيادة قدر ب02,33% في السنة الدراسية 2013-2014 أما بالنسبة للذكور تصل إلى 41,78% أي بمعدل انخفاض قدر ب02,33%، وتعود هذه الفروق بين الجنسين من جهة:

أن كلا الجنسين يدرسون في المستوى نفسه، و أعمارهم متقاربة، يعيشون جميعهم مرحلة المراهقة التي تتميز بالعديد من الخصائص المؤثرة على التلاميذ من الناحية الجسمية، النفسية و الصحية و بالتالي تكون مشاكلهم متقاربة و يعيشون نفس الوضعية، يتعرضون للضغوطات نفسها، أضف إلى ذلك المعايير الاجتماعية للمجتمع، إذ أصبحت أكثر تفتحا على العالم، و أعطيت للإناث نفس الحقوق التي منحت للذكور خصوصا حق الدراسة، الأمر الذي

ساعدها على رفع قدراتها، لتكون عنصرا فعالا في المجتمع، فاصبحت الاسرة تشجع و تحث على التفوق في الدراسة من أجل مجاراة تحديات العصر و الجنس الأخر هذا من جهة و من جهة أخرى، راجع لعدة أسباب قد تكون اقتصادية أو اجتماعية منها:

- ♦ اختيار الذكور تخصصات مهنية عن طريق التكوين الخاص أو المهني.
- ♦ خروج الذكور إلى الحياة العملية مبكرا قبل إتمام مشواره الدراسي أو حتى قبل حصوله على الشهادة.
- ♦ توجه البعض منهم إلى الخدمة العسكرية ارا ديا أو إجباريا.

الرسم البياني رقم (02): التطور النسبي لتلاميذ التعليم الثانوي في الجزائر حسب الجنس و المستوى الدراسي و العام الدراسي 2001/2000 إلى2014/2013.

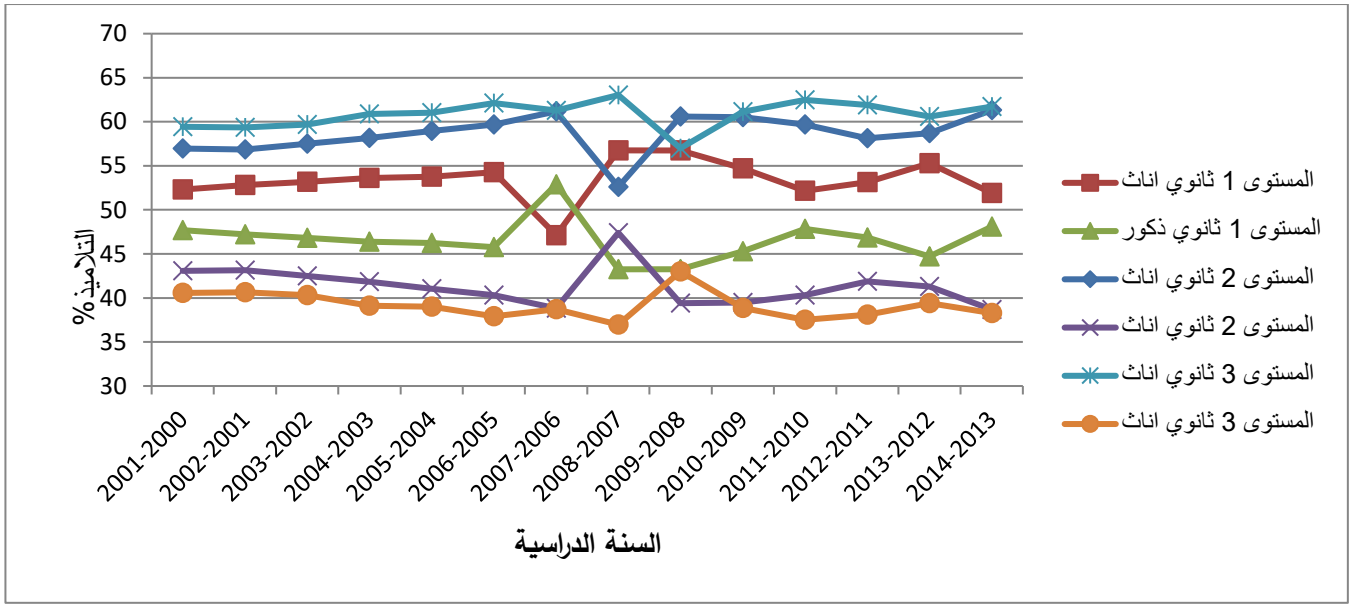

المصدر: أنظر الى الملحق الجدول رقم(01).

و من خلال ما سبق يمكننا أن نستنتج أن المستويات الدراسية لنفس العام الدراسي كانت في ارتفاع مستمر بالنسبة لجميع المستويات التعليمية و جميع السنوات الدراسية بالنسبة للإناث على عكس الذكور الذي عرف تناقص مستمر. مع الإشارة بأن الفرق بين الجنسين يرتفع خاصة قي السنة الثالثة ثانوي لكل السنوات الدراسية ففي سنة 2001/2000 كانت نسبة الإناث تساوي 59,42% مقابل 40,58% لصالح الذكور أي بفارق 18,84 نقطة، أما في السنة الدراسية 2014/2013 كانت نسبة الإناث تساوي 61,73% مقابل 38,27% لصالح الذكور أي بفارق 23,46 نقطة.

الرسم البياني رقم(03): حاصل الذكور(%) لتلاميذ التعليم الثانوي حسب المستوى و السنة الدراسية 2001/2000 الى2015/2014 في الجزائر.

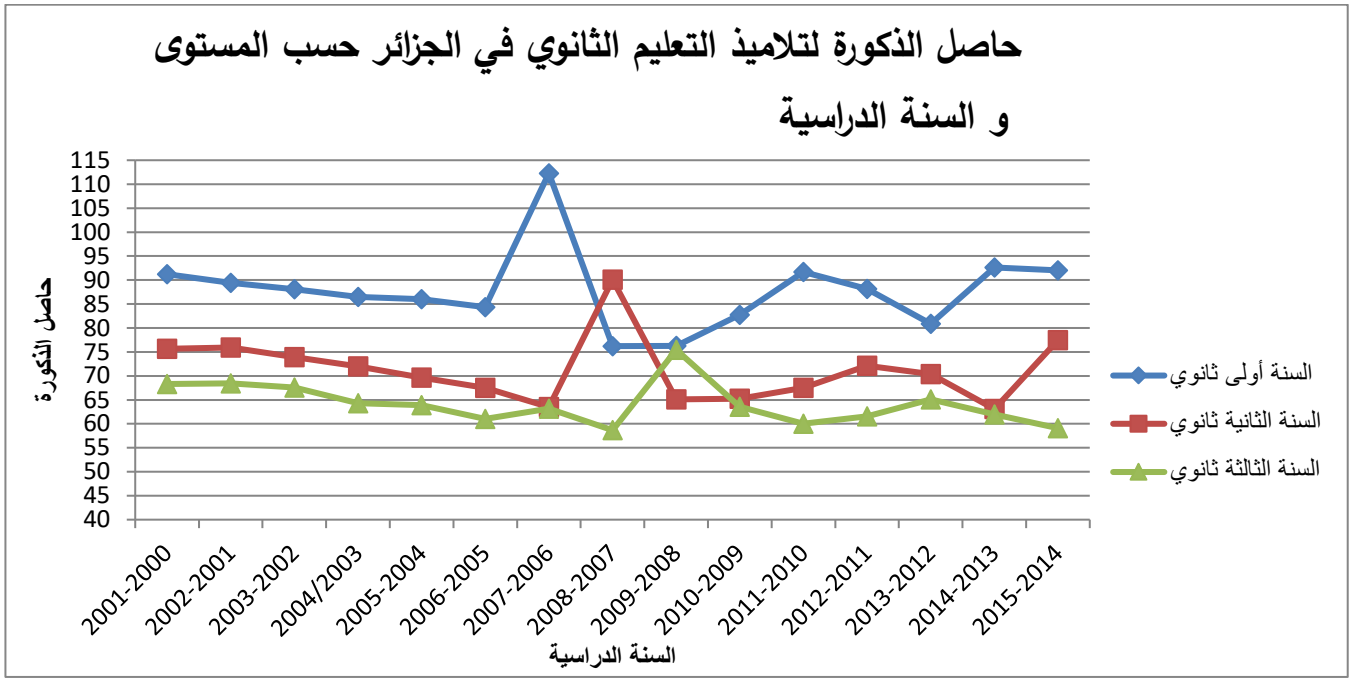

المصدر: أنظر الى الملحق الجدول رقم(02).

من خلال الرسم البياني رقم(03) الذي يمثل حاصل الذكورة(%) لتلاميذ التعليم الثانوي حسب المستوى و السنة الدراسية 2001/2000 الى2015/2014 في الجزائر، نوع من التفاوت في التطور العددي بين الذكور و الإناث

و هذا في الغالب لصالح الإناث، ومن خلال تطلعنا للجدول الملحق رقم(02) أي إلى الأعداد المطلقة يمكن أن نستنتج عدة أمور تطلعنا عن واقع الدراسة بين الجنسين، كما يرجع إلى عدة أسباب قد تكون اقتصادية أو اجتماعية منها:

- الرسوب و التسرب المدرسي.
- صعوبة الالتحاق لبعض الطلبة المعيدين.
- اختيار الذكور تخصصات مهنية عن طريق التكوين الخاص أو المهني.
- توجه البعض منهم إلى الخدمة العسكرية ارا ديا أو إجباريا.
- عوامل مرتبطة بالأطر الاقتصادية و الاجتماعية العامة.

2- معدل التمدرس في التعليم الثانوي في الجزائر:

يبين معدل التمدرس في منطقة ما نسبة مزاولة الدراسة من بين الفئة التي هي في السن القانوني كي تكون في المدرسة.

إن معدل التمدرس في الثانوي يساوي نسبة عدد المتمدرسين أي الذين يزاولون دراستهم في الثانوية لمنطقة ما إلى مجموع أفراد التركيبة العمرية التي هي في السن القانوني لنفس المنطقة المدروسة.

الرسم البياني رقم(04): تطور معدل التمدرس لتلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس والسنوات الدراسية 2001/2000 الى2011/2010 في الجزائر.

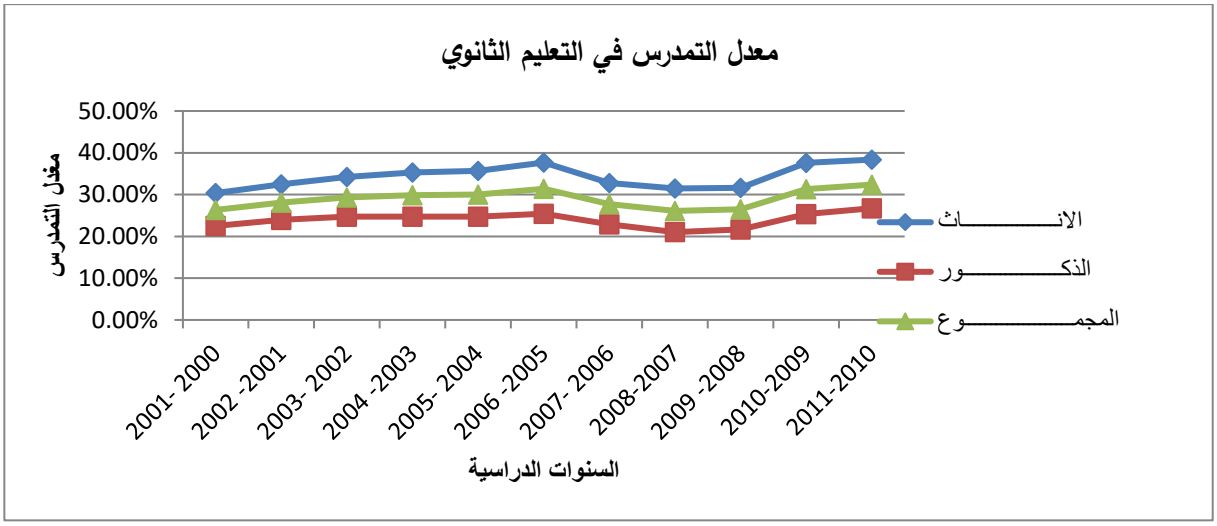

المصدر: أنظر إلى الملحق الجدول رقم(03)

يتضح أن معدل التمدرس في ارتفاع مستمر من السنة الدراسية 2001/2000 إلى غاية السنة الدراسية 2006/2005 و بالنسبة لكلا الجنسين، حيث نجد معدل التمدرس يساوي30,36% في السنة الدراسية 2001/2000 ليرتفع إلى37,64% في السنة الدراسية 2006/2005 بالنسبة للإناث، أما بالنسبة للذكور فلقد كان معدل التمدرس يساوي 22,50% في السنة الدراسية 2001/2000 ليرتفع إلى25,43% في السنة الدراسية 2006/2005.

أما خلال السنوات الدراسية 2007/2006 إلى غاية 2008/ 2009 فلقد عرف معدل التمدرس لكلا الجنسين نوعا من التذبذب، هذه التغيرات راجعة عموما إلى جملة من المتغيرات التي تحدث في المنظومة التربوية والتي تمس بصفة عامة المناهج ، البرامج ، الوسائل و التأطير.

أما خلال السنوات الدراسية 2009/2008 إلى غاية 2010/ 2011 فلقد عرف معدل التمدرس لكلا الجنسين ارتفاع ملحوظا، و يرجع هذا الى:

- ارتفاع عدد المتمدرسين.
- ارتفاع المستوى الثقافي.
- تفضيل التعليم عن العمل المبكر.

3- معدل النجاح في التعليم الثانوي في الجزائر حسب المستوى الدراسي، الجنس و السنوات الدراسية 2001/2000 إلى 2014/2013

يبين معدل النجاح في منطقة ما نسبة الناجحين لهذه المنطقة إلى مجموع الطلبة المسجلين، و هو نسبة عدد الطلبة المنتقلين من مستوى إلى مستوى أعلى، و تبين معدلات النجاح المستوى الذي وصلت إليه مؤسسة ما خلال موسم دراسي كامل.

معدل النجاح = عدد الطلبة الناجحين / العدد الإجمالي للطلبة المسجلين

الجدول رقم (04): معدل النجاح في التعليم الثانوي حسب الجنس و المستوى التعليمي و السنة الدراسية 2001/2000 - 2013 /2014 في الجزائر

السنوات	السنة1 ثانوي				السنة 2 ثانوي				السنة 3 ثانوي			
	الإناث		الذكور		الإناث		الذكور		الإناث + الذكور			
	عدد الناجحين	معدل النجاح	عدد الناجحين	معدل النجاح	عدد الناجحين	معدل النجاح	عدد الناجحين	معدل النجاح	عدد الناجحين	معدل النجاح		
2001-2000	144810	73,53	118937	66,21	122222	80,7	88022	76,85	225675	67,71		
2002-2001	161225	74,63	127857	67,42	136974	83,71	100267	80,71	225453	65,53		
2003-2002	155474	71,11	127492	63,77	134097	81,97	100580	77,96	255539	67,08		
2004/2003	156372	70,8	126428	63,18	143409	80,36	97308	75,77	284364	70,44		
2005-2004	163704	71,4	130568	63,29	147021	81,84	96629	77,27	225289	57,48		
2006-2005	175495	68,31	143428	60,08	145087	80,52	93242	76,65	251066	62,71		
2007-2006	101756	79,25	95449	69,66	197622	94,17	122704	92,11	214948	51,15		
2008-2007	121768	63,19	97229	55,95	86694	79,23	74569	75,65	227658	53,29		
2009-2008	198650	82,5	121531	75,17	136415	78,34	84371	74,46	137498	52,29		
2010-2009	206930	79,93	141863	73,34	177442	85,83	111037	82,34	195899	54,96		
2011-2010	194024	78,97	149195	70,32	192727	86,06	123526	82,72	214335	60,76		
2012-2011	208740	76,61	159051	66,93	178866	86,51	123213	82,67	245759	62,28		
2013-2012	306751	78,19	210080	69,18	199939	85,29	133163	80,74	228037	58,64		
2014-2013	210539	78,88	163673	69,3	287345	86,82	169965	81,41	246218	55,22		

المصدر: حساب شخصي بمعطيات المديرية الفرعية لبنك المعطيات" وزارة التربية الوطنية.

الرسم البياني رقم(05): معدل النجاح في التعليم الثانوي في الجزائر حسب المستوى الدراسي و الجنس و السنوات الدراسية 2001/2000 إلى 2014/2013

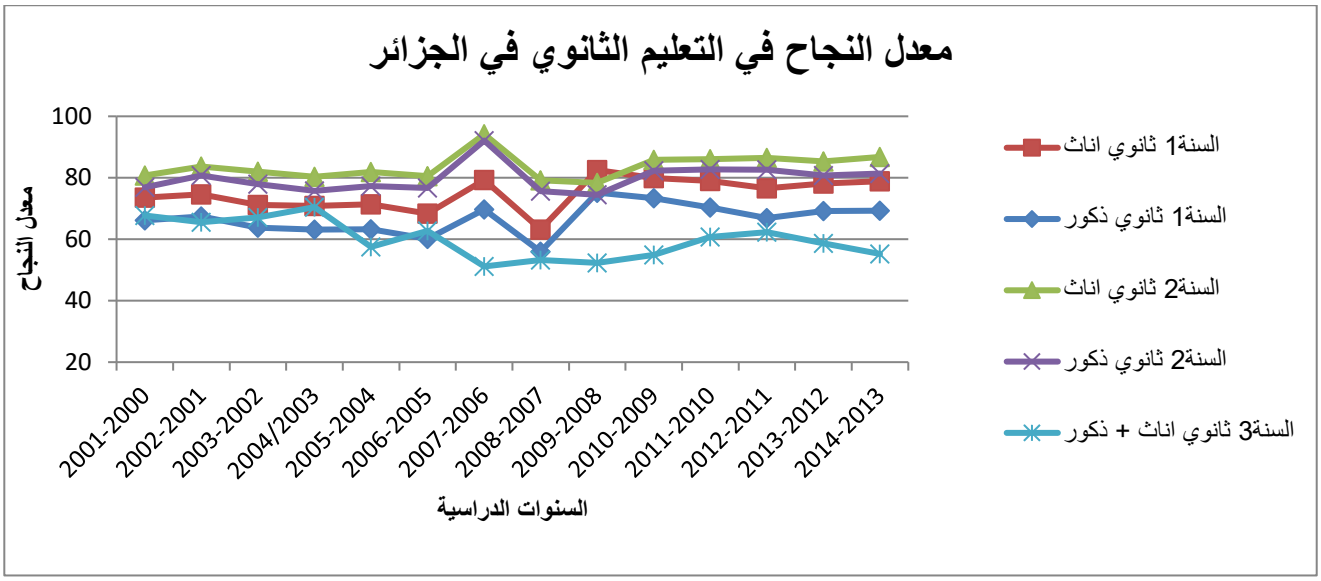

المصدر: أنظر الى الملحق الجدول رقم(04)

يبين أن معدل النجاح بالنسبة للسنة الأولى ثانوي قدر ب 73,53% بالنسبة للإناث في السنة الدراسية 2001/2000 ليختلف من سنة دراسية إلى أخرى تارة في الارتفاع و تارة أخرى في الانخفاض ليستقر ب78,88 % في السنة الدراسية 2014/2013 و 69,30% بالنسبة للذكور فإن معدل النجاح بين الارتفاع و الانخفاض من سنة دراسية إلى أخرى. أما بالنسبة للسنة الثانية فإننا نلاحظ أن معدل الإنتقال (النجاح) لم يستقر حيث كان يساوي 80,70% في السنة الدراسية 2001/2000 بالنسبة للإناث واستقر في سنة 2014/2013 إلى 86,82% بمعدل ارتفاع قدر

ب:6,12 نقطة على عكس الذكور حيث كان يساوي 76,85% في السنة الدراسية 2001/2000 ليستقر في

الموسم الدراسي 2014/2013 ب:81,41% بمعدل زيادة قدر ب:04,56 نقطة.

أما بالنسبة للسنة الثالثة كان يساوي 67,71% في السنة الدراسية 2000 /2001 لينخفض إلى 55,22%في السنة الدراسية 2013 /2014 بمعدل انخفاض قدر ب 12,49نقطة .

من خلال هذه الملاحظة العامة يمكننا أن نستنتج أن المستويات التعليمية الأولى والثانية والثالثة من التعليم الثانوي للسنوات الدراسية 2001/2000 إلى غاية 2014/2013 كانت مرتفعة لكنها في تفاوت من مستوى إلى آخر، حيث إن اتجاهات أو الرغبة نحو التعليم تتفاوت بين الذكور والإناث في الوقت الراهن.

4: معدل الإعادة في التعليم الثانوي في الجزائر:

إن دراسة نسبة الرسوب **(الإعادة)** في التعليم تلقي الضوء على مدى ما يحققه التعليم من عائد و ما يحدث فيه من إهدار، و تقاس الكفاءة الداخلية للتعليم في أي مرحلة بمقاييس كثيرة من أهمها ظاهرة الرسوب أو الإعادة.

و تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على صورة التعليم و ما يلقاه من عناية تتمثل في تحصيل التلاميذ و نجاحهم و استمرارهم في الدراسة، فلقد استطعنا حساب معدل الرسوب(الإعادة أو التكرار) حسب الجنس و المستوى الدراسي(السنة أولى و السنة الثانية و السنة الثالثة ثانوي) و السنة الدراسية من 2001/2000 إلى غاية 2014/2013 معتمدين على المعطيات الإحصائية التي بحوزتنا:

الجدول رقم (05): معدل الإعادة في التعليم الثانوي حسب الجنس و المستوى التعليمي و السنة الدراسية 2001/2000 – 2013 /2014

السنوات	السنة أولى ثانوي		السنة الثانية ثانوي		السنة الثالثة ثانوي	
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور
2001-2000	17,73	25,83	13,21	17,07	44,08	42,44
2002-2001	18,66	27,03	10,99	15,11	39,61	37,61
2003-2002	20,77	29,1	12,81	17,48	45,89	45,01
2004-2003	19,64	27,72	13,56	18,17	46,48	44,25
2005-2004	19,66	29,05	12,3	17,23	37,88	39,1
2006-2005	21,31	29,57	13,13	17,6	43,73	40,71
2007-2006	13,35	25,45	14,57	22,17	35,46	35,63
2008-2007	25	29,06	13,48	20,43	39,69	40,23
2009-2008	9,51	18,43	13,85	17,29	23,88	27,72
2010-2009	13,96	25,16	8,2	14,19	44,77	46,57
2011-2010	13,71	25,45	9,06	16,4	19,24	21,75
2012-2011	15,35	27,68	9,09	15,42	22,96	26,77
2013-2012	12,98	23,16	9,39	15,61	23,57	27,45
2014-2013	13,2	25,99	9,17	16,05	30,46	31,97

المصدر: حساب شخصي بمعطيات المديرية الفرعية لبنك المعطيات" وزارة التربية الوطنية"

الرسم البياني رقم(06): معدل الإعادة في التعليم الثانوي في الجزائر حسب المستوى الدراسي والجنس و السنوات الدراسية 2001/2000 إلى 2014/2013

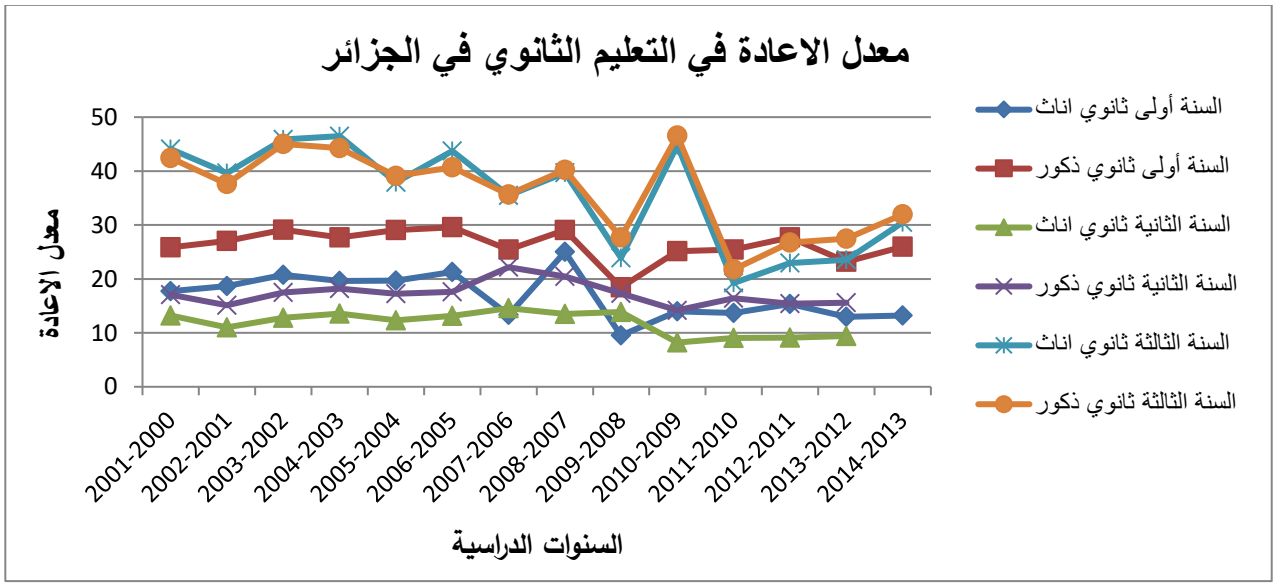

المصدر: أنظر الى الملحق الجدول رقم(05)

من خلال المنحنى البياني رقم(05) نجد أن معدل الرسوب لكلا الجنسين في المستوى أولى ثانوي هو 17,73% بالنسبة للإناث مقابل 25,83% بالنسبة للذكور في السنة الدراسية 2001/2000 حيث يعرف هذا المعدل تغيرات غير مستقرة فمرة في الارتفاع و مرة أخرى في الانخفاض بالنسبة لباقي السنوات الموالية إلى غاية السنة الدراسية 2014/2013، لذا تجدر الإشارة إلى أن تلاميذ المستوى الأول من التعليم الثانوي، يجد نفسه أمام مقررات جديدة و نظام جديد، أضف إلى ذلك مشكلة التوجيه التي تلعب دورا كبيرا في مدى تكيف التلاميذ أو عدمه، فالتلميذ هنا قد خضع للتوجيه لمختلف الجذوع لأول مرة في حياته الدراسية. مما يجعله عرضة للعديد من المشاكل و الصعوبات، منها القلق، الإحباط و تدني التحصيل الدراسي و بالتالي إلى الإخفاق و الرسوب.

و في المستوى السنة الثانية ثانوي فإن معدل الرسوب يشهد تغيرات غير ثابتة و غير مستقرة من سنة دراسية إلى أخرى(2014/2013 – 2001/2000) بالنسبة لكلا الجنسين، و لكن بمعدلات أقل اذا ما قورنت بالمستويين التعليميين الأولى و الثالثة ثانوي.

أما بالنسبة للمستوى السنة الثالثة ثانوي فإن معدل الرسوب لكلا الجنسين ارتفع مقارنة بمعدل الرسوب الخاص بالمستوى السنة أولى و الثانية ثانوي و ذلك أن التلاميذ يخضعون لامتحان شهادة البكالوريا، مما يؤدي إلى عدد كبير من التلاميذ في هذا المستوى، و معدل الرسوب يختلف من سنة إلى أخرى و هذا ما تبينه المعدلات الموجودة في الجدول رقم 04(موجود في الملحق) و المنحنى البياني حيث نلاحظ أن نسبة الرسوب لكلا الجنسين في الموسم

الدراسي 2001/2000 بالنسبة للإناث كانت تساوي 44,08% ثم تعرف تغيرات غير مستقرة مرة في الارتفاع و مرة في الانخفاض إلى غاية السنة الدراسية 2014/2013 بمعدل 30,46%، مقابل 42,44% للذكور في الموسم الدراسي 2001/2000 ثم تعرف تغيرات غير مستقرة إلى غاية السنة الدراسية 2014/2013 بمعدل 31,97%.

و من هنا و من خلال معدلات الرسوب بالنسبة لكلا الجنسين يفسر مباشرة أن معدل الرسوب عند الذكور أكبر مقارنة بالإناث و خاصة في المستوى الثالثة ثانوي(شهادة البكالوريا) إذا ما قورن بالمستوى السنة أولى و الثانية ثانوي و ذلك لأن الذكور في أغلب الأحيان يضطرون إلى مغادرة مقاعد الدراسة، و مزاولة الحياة العملية، أو تأدية واجب الخدمة الوطنية و غيرها بدلا من الإعادة في نظرهم لربح الوقت، أما الإناث يرون أن الإعادة أفضل بكثير من المكوث في البيت.

الخاتمة :

إن ما تنطوي عليه ظاهرة الرسوب المدرسي من أهمية في البحث و الدراسة بغرض معالجة أسبابها و التخفيف من أثارها الخطيرة والوخيمة على الأفراد و المجتمعات دفع مجتمعات كثيرة للتفكير والبحث بجد وباستمرار للحد من انتشارها و تفاقمها و ذلك بدراسة الظاهرة ككل من جميع جوانبها و الأسباب التي تؤدي إلى تكريسها و انتشارها و من ثم طرح الحلول و البدائل العلمية و المنهجية المناسبة للحد أو التقليص الفعال من هذه الظاهرة و هذا من أجل جعل التلميذ و المؤسسة التعليمية ككل أكثر ايجابية و فاعلية في المجتمع، و هذا لا يتسنى للحكومات و أصحاب القرار إلا بإعطاء المكانة الحقيقية و المستحقة للعلم و التعليم في المجتمع.

وخلاصة القول أنه بالرغم من المجهودات الجبارة التي بذلت في قطاع التربية والتعليم، فإن هذا القطاع لا زال يعاني من عدة نقائص كالبعد في المسافة الذي يعاني منه الطالب، العدد الكبير من الطلاب في القسم الواحد في مستوى بعض المراكز الحضرية، بالإضافة إلى النقص الكبير في الوسائل البيداغوجية.

قائمة الهوامش

(1):المعجم العربي ص .519

(2):د .قوادري جلول .الرسوب المدرسي عوامله و نتائجه بحث من إعداد المستشار الرئيسي للتوجيه المدرسي و المهني ,الموسم الدراسي 2006-2007 (ادرار- الجزائر).

(3):د.خليل ميخائيل معوض,القدرات العقلية,دار المعارف(الجزائر)1979 ص 270.

(4): Jean Mila rit(1979):Vocabulaire de l'éducation 1ére édution PUF,Paris,p383

(5):د.بلقاسم سلاطنية، مجلة العلوم الانسانية(2001)،دار النشر الجزائر، ص 165

(6):د.ايمان محمد رضا علي التميمي: الرسوب في المدراس،الأسباب و العلاج،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات،العدد 34(2013)،ص306.

(7):د.تركي رابح،أصول التربية و التعليم، دار النشر للجزائر(1990)، ص.65

(8):د.عبد اللطيف حسين فرج، نظم التربية و التعليم في الوطن العربي، ما قبل و بعد عولمة التعليم، جامعة أم القرى(المملكة العربية السعودية)، الطبعة الأولى(2008)،ص 138و144.

(9):د.سعود بن سعد محمد البقمي، نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري، بوزارة التربية و التعليم، مركز البحوث و الدراسات بكلية الملك فهد الأمنية(الرياض)،ص 18.

(10):د.عبد اللطيف حسين فرج، نفس المرجع السابق ص 138و144

(11):د. قوادري جلول، نفس المرجع السابق.

(12): د.يوسف حديد: مشكلة الرسوب المدرسي،اتجاهات ورؤى، مجلة الواحات للأبحاث و الدراسات،العدد10(2010)،ص171،قسم علم الاجتماع،جامعة جيجل(الجزائر).

(13): مجلة التسرب المدرسي في التعليم الأساسي و الثانوي، وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم و التوجيه والاتصال، وحدة الرغاية، الجزائر، فيفري 2000،ص24،23،21،19

(14): مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مداخلات من الملتقى الدولي حول: الثقافة الأمنية و مكافحة الكريمة في المجتمع العربي المتغير، جامعة المسيلة(الجزائر)،العدد 05(2014)،ص 147.

(15):المعطيات المتعلقة بالتعليم و الرسوب المدرسي(عدد التلاميذ المتمدرسين، معدل النجاح، معدل الرسوب....) محصل عليها من المديرية الفرعية لبنك المعطيات" وزارة التربية الوطنية"(الجزائر).

الملاحق

الجدول رقم 01:التوزيع العددي و النسبي لتلاميذ التعليم الثانوي حسب المستوى الدراسي و الجنس و السنة الدراسية 2001/2000 الى 2014/2013 في الجزائر

السنوات	الجنس	المستوى الدراسي						مجموع المستويات الدراسية	
		السنة أولى ثانوي		السنة الثانية ثانوي		السنة الثالثة ثانوي			
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
2001-2000	الاناث	196940	52,3	151452	56,94	180849	59,42	529241	55,89%
	الذكور	179636	47,7	114537	43,06	123531	40,58	417704	44,11%
2002-2001	الاناث	216032	52,8	163629	56,84	187686	59,37	567347	56,00%
	الذكور	193109	47,2	124231	43,16	128441	40,63	445781	44,00%
2003-2002	الاناث	218639	53,17	174572	57,5	207426	59,67	600637	56,53%
	الذكور	192557	46,83	129015	42,5	140217	40,33	461789	43,47%
2004-2003	الاناث	220865	53,63	178458	58,15	221991	60,87	621314	57,35%
	الذكور	190950	46,37	128425	41,85	142729	39,13	462104	42,65%
2005-2004	الاناث	229277	53,76	179645	58,96	220830	61,01	629752	57,61%
	الذكور	197203	46,24	125054	41,04	141100	38,99	463357	42,39%
2006-2005	الاناث	256910	54,25	180188	59,7	229196	62,1	666294	58,22%
	الذكور	216626	45,75	121646	40,3	139859	37,9	478131	41,78%
2007-2006	الاناث	128399	47,12	209857	61,17	244025	61,29	582281	57,44%
	الذكور	144161	52,89	133215	38,83	154127	38,71	431503	42,56%
2008-2007	الاناث	192702	56,75	109421	52,61	258637	63,03	560760	58,54%
	الذكور	146849	43,25	98571	47,39	151718	36,97	397138	41,46%
2009-2008	الاناث	240788	56,74	174132	60,58	149879	56,99	564799	57,94%
	الذكور	183554	43,26	113310	39,42	113073	43	409937	42,06%
2010-2009	الاناث	258889	54,72	206737	60,52	208654	61,15	674280	58,33%
	الذكور	214262	45,28	134852	39,48	132582	38,85	481696	41,67%
2011-2010	الاناث	245693	52,16	223945	59,7	220186	62,48	689824	57,56%
	الذكور	225336	47,84	151158	40,3	132224	37,52	508718	42,44%
2012-2011	الاناث	272471	53,14	206758	58,11	244013	61,89	723242	57,27%
	الذكور	240222	46,85	149042	41,89	150249	38,11	539513	42,73%
2013-2012	الاناث	392315	55,29	234422	58,69	235479	60,58	862216	57,57%
	الذكور	317293	44,71	164969	41,31	153236	39,42	635498	42,43%
2014-2013	الاناث	266910	51,92	330966	61,32	275263	61,73	873139	58,22%
	الذكور	247203	48,08	208776	38,68	170622	38,27	626601	41,78%

المصدر: حساب شخصي بمعطيات المديرية الفرعية لبنك المعطيات" وزارة التربية الوطنية".

الجدول رقم 02: حاصل الذكورة%ا لتلاميذ التعليم الثانوي حسب المستوى الدراسي و الجنس و السنة الدراسية 2001/2000 الى 2015/2014 في الجزائر

السنوات	السنة أولى ثانوي			السنة الثانية ثانوي			السنة الثالثة ثانوي		
	الاناث	الذكور	حاصل الذكورة%	الاناث	الذكور	حاصل الذكورة%	الاناث	الذكور	حاصل الذكورة%
2001-2000	196 940	179 636	**91,21**	151 452	114 537	**75,63**	180 849	123 531	**68,31**
2002-2001	216 032	193 109	**89,39**	163 629	124 231	**75,92**	187 686	128 441	**68,43**
2003-2002	218 639	192 557	**88,07**	174 572	129 015	**73,9**	207 426	140 217	**67,6**
2004/2003	220 865	190 950	**86,46**	178 458	128 425	**71,96**	221 991	142 729	**64,29**
2005-2004	229 277	197 203	**86,01**	179 645	125 054	**69,61**	220 830	141 100	**63,9**
2006-2005	256 910	216 626	**84,32**	180 188	121 646	**67,51**	229 196	139 859	**61,02**
2007-2006	128 399	144 161	**112,28**	209 857	133 215	**63,48**	244 025	154 127	**63,16**
2008-2007	192 702	146 849	**76,21**	109 421	98 571	**90,08**	258 637	151 718	**58,66**
2009-2008	240 788	183 554	**76,23**	174 132	113 310	**65,07**	149 879	113 073	**75,44**
2010-2009	258 889	214 262	**82,76**	206 737	134 852	**65,23**	208 654	132 582	**63,54**
2011-2010	245 693	225 336	**91,71**	223 945	151 158	**67,5**	220 186	132 224	**60,05**
2012-2011	272 471	240 222	**88,16**	206 758	149 042	**72,09**	244 013	150 249	**61,57**
2013-2012	392 315	317 293	**80,88**	234 422	164 969	**70,37**	235 479	153 236	**65,07**
2014-2013	266 910	247 203	**92,62**	330 966	208 776	**63,08**	275 263	170 622	**61,99**
2015-2014	248 316	228 524	**92,03**	240 909	186 607	**77,46**	387 808	229 115	**59,08**

المصدر: حساب شخصي بمعطيات المديرية الفرعية لبنك المعطيات" وزارة التربية الوطنية".

الجدول رقم(03): تطور معدل التمدرس للتعليم الثانوي في الجزائر للسنوات الدراسية 2001/2000-2011/2010:

	الانـــــاث			الذكـــــور			المجمـــــوع		
	السكان الذين هم في سن التمدرس	السكان المتمدرسين	معدل التمدرس %	السكان الذين هم في سن التمدرس	السكان المتمدرسين	معدل التمدرس %	السكان الذين هم في سن التمدرس	السكان المتمدرسين	معدل التمدرس %
2001- 2000	1743068	529241	30,36%	1856559	417 704	22,50%	3599627	946945	26,31%
2002 -2001	1748472	567347	32,45%	1861200	445 781	23,95%	3609672	1013128	28,07%
2003- 2002	1753892	600637	34,25%	1865853	461 789	24,75%	3619745	1062426	29,35%
2004 -2003	1759329	621314	35,32%	1870518	462 104	24,70%	3629847	1083418	29,85%
2005- 2004	1764783	629752	35,68%	1875194	463 357	24,71%	3639977	1093109	30,03%
2006 -2005	1770254	666294	37,64%	1879882	478 131	25,43%	3650136	1144425	31,35%
2007- 2006	1775742	582281	32,79%	1884582	431 503	22,90%	3660324	1013784	27,70%
2008-2007	1781247	560760	31,48%	1889293	397 138	21,02%	3670540	957898	26,10%
2009 -2008	1786769	564799	31,61%	1894016	409 937	21,64%	3680785	974736	26,48%
2010-2009	1792308	674280	37,62%	1898751	481 696	25,37%	3691059	1155976	31,32%
2011-2010	1797864	689824	38,37%	1903498	508 718	26,73%	3701362	1198542	32,38%

المصدر: حساب شخصي بمعطيات المديرية الفرعية لبنك المعطيات" وزارة التربية الوطنية"